

العراق

مع أفول حقبة «داعش» في العراق، يجد عزابو الفتنة الطائفية أنفسهم خالين من مواد أولية وادوات لطالما شكلت عدّة حربيهم في هذا البلد وعليه، من هنا، يسعى هؤلاء إلى تشغيل أدوات أخرى، تتيح لهم الاستمرار في محاربة قوى المقاومة، ومن ورائها إيران، على أراضي بلاد الرافدين، وللمفارقة، فإن راضي لواء العروبة اليوم هم أنفسهم من وقفوا في وجه المشروع القومي الناصري بالخطاب المتلبس لبوس الإسلام، ولم يكن طرح الملك فيصل بن عبد العزيز فكرة إنشاء «الحلف الإسلامي» في ستينيات القرن الماضي إلا محطة من محطات مواجهة ذلك المشروع، اليوم، يلقي وارثو فيصل قفاز الصرام الديني من أيديهم، متناولين قفاز آخر يحمل «ماركة» الخطاب العروبي، هكذا، تغسل السعودية يدها من حملات عقد كامل من الدماء والفتن، شكّل التحريض وتدفع الانتحاريين معلميهم الرئيسيين، معاودة التسلك إلى ساحة جازها الشمالي تحت لافتة «حفظ عروبة العراق من البعبع الفارسي»، لافتة ستصبح علامة لازمة للسعودية في المرحلة المقبلة، التي سيتكثف فيها العمل، بأدوات ناعمة، على إحلال عناوين انقسام جديدة، ومقاتلة خصوم الرياض من خلالها، وما استقبل المملكة للوجه «العروبي»، السيد مقتدى الصدر، إلا خطوة متقدمة على طريق إعادة إنتاج آليات الفتنة ووسائلها

«العروبيون الجدد»: قفاز السعودية الجديد

دعاء سويدان

لوصوله... ويجب أن يسيطروا على العالم الإسلامي». أما اليوم، فلا ضير في الاجتماع بشخصية تعتقد بـ«المهدوية»، التي أسست، على اسمها، يوماً ما، تنظيمًا عسكرياً سُمي «جيش المهدي». مفارقة تجلي خواء الخطاب السعودي، وثبتت مرة أخرى، ولحسن الطالع، أن الصراع لم يكن ولن يكون إلا سياسياً متلبساً باللبوس الديني والطائفي.

قُضي الأمر وكان للسعودية ما أزدت. زعيم «شيعي» يعتمر عمة سوداء يجلس إلى طاولة محمد بن سلمان ويحاوِرُه. قبل أشهر فقط، كان ابن أبيه يعلن رفضه التحاور مع طهران؛ كون المسؤولين الإيرانيين يؤمنون بأن «المهدي المنتظر سوف يأتي ويجب أن يحضروا البيئة الخصبة

التيار الصدري، ابت سلمان اعترف بأخطاء

قال الناطق باسم التيار الصدري، صلاح العبيدي، إن لقاء زعيم التيار، مقتدى الصدر، بولي العهد السعودي محمد بن سلمان، «اتسم بالصراحة المطلقة»، مضيفاً، في تصريحات تلفزيونية أمس، أن «ابن سلمان اعترف بأن الأزمة بين العراق والسعودية كانت نتيجة أخطاء ارتكبتها الطرفين». ونقل العبيدي عن الصدر تشديده، خلال اللقاء، على «ضرورة أن تتطور العلاقات بين البلدين من الشكل الدبلوماسي إلى مستوى... التمازج». في غضون ذلك، تتالت ردود الفعل المرخبة بزيارة الصدر في الأوساط السياسية والإعلامية التابعة للمملكة، والتي أجمعت على اعتبار الزيارة ثمرة جهود بذلتها الرياض لـ«إعادة العراق إلى حاضنته العربية من النفوذ الإيراني». وفي حين لم يصدر تعليق رسمي من طهران على خطوة الصدر، برزت تصريحات لكتاب ومحللين سياسيين إيرانيين وصفوا الخطوة بـ«الجارحة لمشاعر المسلمين». أما على المستوى الداخلي العراقي، فقد تتابعت المواقف المنحرفة بالزيارة، على اعتبار أن «السعودية تحاول جر العراق إلى محورها، وعزله عن الدول التي تعارض الرياض».

(الأخبار)

تقرير

«مملكة الخير» تضيّق على الفلسطينيين المقيمين

يوسف حماد

«الوقوف التام بجانب الشعب الفلسطيني»، عبارة عادة ما تدبّل البيانات الرسمية السعودية تجاه

تزداد الضرائب المفروضة فيما تقرر مضاعفة الرسوم على الإقامات سنوياً

الفلسطينيين، ولكن في صحراء المملكة، يجب على الفلسطينيين الشعور بحرارة الشمس الحارقة في حياتهم اليومية داخل مملكة تواصل طردهم منها بالتضييق

المالي الكبير عليهم. وتحت ذريعة الأزمة في الميزانية، قررت الرياض اللجوء إلى جيوب المقيمين داخلها لتغطية تكاليف انخفاض أسعار النفط مقابل الأسلحة التي تشتريها، ونال الفلسطينيون من ذلك نصيباً واسعاً بسبب عددهم الكبير فيها، مع أن غالبيتهم قطنت السعودية منذ عقود.

يقول شاب فلسطيني يدعى محمد، وصل إلى بلجيكا قادماً من السعودية في رحلة لجوء جديدة، إن لديه أسرة في الرياض كان يدفع عليها سنوياً قرابة 8 آلاف ريال سعودي (نحو ألفي دولار أميركي) من أجل الإقامة، ويشرح أنه في العام الجاري (صدرت قوانين صارمة للدفع على كل شيء،

من تجديد الإقامة وإضافة الأطفال إليها، وذلك بصورة مضاعفة كل سنة عن التي تليها»، مضيفاً: «إذا كان يدفع عن الطفل 100 ريال هذا العام، فعلينا أن ندفع عنه 200 العام المقبل، وكل سنة يزيد المبلغ ضعفاً»، فضلاً عن سلسلة ضرائب جديدة.

محمد رفض ذكر أسرته أو مكانها بالتحديد أو حتى عمره بسبب الإجراءات العقابية التي قد تطاول أسرته بسبب حديثه عن السعودية، لكنه يشير إلى أن جده كان قد درس في السعودية قبل عشرات السنوات، وكذلك فعل والده، مع أن الجد رفض الحصول على الجنسية في أواخر الستينيات - حينما كان ذلك ممكناً - على أمل العودة إلى

فلسطين. ويضيف: «عائلات كثيرة في جدة والرياض الجميع صارت تخطط للخروج إلى أوروبا، والذي يخطط لذلك هو من يعمل قبل المتعطل عن العمل... حتى الذي يعمل بات لا يستطيع العيش مع واقع الدفع والالتزامات الأسرية بسبب الإجراءات الأضعب التي تستهدف الأجانب منذ سنوات».

وتابع محمد: «يبدو أن كذبة العفو الجمركي عن البضائع الفلسطينية ودعم موازنة السلطة تمول من جيوب الفلسطينيين في المملكة». وهذا الشاب يقول إنه ليس الوحيد الذي جاء إلى أوروبا، إذ يشير إلى أن أقرباءه وعدداً من أصدقائه «ذهبوا إلى هولندا وآخرين إلى السويد

وإسبانيا لطلب اللجوء»، معقياً: «هذا هو الحل لدى الفلسطيني المرفوض عربياً... لسنا مضطرين إلى العيش في بلد مثل السعودية لولا الحاجة إلى العمل».

خلال تواصلنا مع دبلوماسي فلسطيني عمل في السفارة الفلسطينية سابقاً لدى الرياض، قال إن «هناك معلومة لا يمكن تجاوزها في الدبلوماسية الفلسطينية المعمول بها منذ زمن: يُمنع انتقاد السعودية مهما كانت الأسباب». وأضاف: «الذي انتقل إلى أوروبا بعد التقاعد، أن طلبات تجديد أوراق السفر والجوازات والوثائق المصرية والأردنية (للاجئين الفلسطينيين) ازدادت قبل رحيلي،



ستظهر محاولات سعودية لاستقطاب الوجوه السامية إلى التخليص من طابعها الإسلامي وتشجيع مناوغيها